



جامعة القاهرة
كلية الحقوق
قسم القانون المدني

المسئولية المدنية عن أضرار أبراج الهواتف النقالة

رسالة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

مقدمة من الباحث

سيد راشد عبدالقادر بيومي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

رئيساً وعضواً

الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد

أستاذ القانون المدني – بكلية الحقوق جامعة عين شمس

عضواً

الأستاذ الدكتور/ حسن حسين حسن البراوي

أستاذ القانون المدني – بكلية الحقوق جامعة القاهرة

مشرفاً

الأستاذ الدكتور/ عبدالهادي فوزي العوضي

أستاذ القانون المدني – بكلية الحقوق جامعة القاهرة

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب والقائم بأعمال عميد الكلية

1443هـ/2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ

أَنَّهُ الْحَقُّ ۖ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

(53)"

إهداء

أهدي على استحياء هذا البحث المتواضع إلى:

ذات السيرة العطرة كبيرة المقام، إلى من أخذت يدي وَعَلَّمَتْنِي كيف أكون صليبا، إلى من
وَهَبَتْنِي للعلم وَأَيَّدَتْنِي، إلى من عاشت في سلام وَرحلت في سلام في ريعان الشباب ...
إلى أي رحمة الله عليها وأسكنها قسيع جناته.

إلى منبئ الخير والتضحية ... أي الكرم أظال الله في عمره وتارك في صحته.

إلى كرمة النفس من لم تبخل عني وساعدتني، وأمدتني بالنصح والإرشاد ... أختي الكريمة.

إلى رفيقة الحياة وشريكة المستقبل، التي روث بصبرها جلدي وكانت برعايتها سندي ...
زوجة المستقبل.

إلى طيبة القلب عفيفة اللسان أي بعد أي ... خالتي تارك الله في عمرها.

إلى مجموع الأهل والأصدقاء وكل من دعا لي بالخير.

أهدي إليكم رسالتي العلمية داعيا القولى عز وجل أن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم.

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (... وَمَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِيُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ) رواه أحمد والنسائي أبو داود واللفظ له.

وتأسيسًا بهذا الأدب الرفيع، أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأفاضل، نظير ما قدموه للمجتمع من غرس طيب، أولوه بالناية، وشملوه بالرعاية، وما قدموه لي ولزملائي وللمكتبة القانونية من فضل علمهم المبتوث عبر البقاع والأصقاع، ليستنير ويهتدي به طلاب العلم.

وأخص بالشكر والعرفان والتقدير:

أستاذنا الدكتور/ عبدالهادي فوزي العوضي - أستاذ القانون المدني ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب والقائم بأعمال عميد الكلية - كلية الحقوق جامعة القاهرة، على تفضل سيادته بقبول الإشراف على الرسالة، والتي لم تكن تبلغ ما بلغته - ما أرجوه لها من سداد وتوفيق - من حيث الشكل والمضمون، إلا بفضل الله أولاً وفصل توجيهات سيادته الرشيدة، فكان لفضله عظيم الأثر في نفسي، إذ أكرمني بحسن لقائه، وأسبغ عليّ من فيض علمه، ودمائه خلقه، وأفسح لي من وقته، ولم يتأخر عن بذل ما في وسعه من جهد، وصبر عليّ صبر الأب الرحيم على ولده، ومهما قلت وأطنبت في القول فلن أوفيه بعض حقه، أو قليلاً مما يستحقه، فلا تكفيه إشارة ولا تحويه عبارة، ولا شك في أن سطر اسمه الكبير وعلمه النبيل على صفحات هذا البحث قد أضفى عليه رونقاً، ومنحه وسام شرف أفخر به ما حبيت من زمن، فجزاه الله عني وعن زملائي من طلاب العلم خير الجزاء.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري إلى الأستاذ الدكتور/ فيصل ذكي عبدالواحد - أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة عين شمس، على تكريم سيادته بقبول رئاسة لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، والذي لا يخفى فضله،

ولا يجحد علمه، ويظهر ورعه ووقاره للقريب والبعيد، وينال من كرمه القاصي والداني، والذي أضفى بحواره الهادئ سكينه واطمئنانًا، ويدمث خلقه حلمًا وأمانًا، وأفاض على من جلس بين يديه – طلبًا للعلم – نورًا ونصحاء وإرشادًا، فجزاه الله عني وعن سائر زملائي خير الجزاء.

كما أخص بالشكر والعرفان الأستاذ الدكتور/ حسن حسين حسن البراوي – أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة، على تفضل سيادته بقبول المشاركة في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، هذا العالم الجليل الأمين في نصحه، الصادق في إرشاده، نبيلًا في صفاته، كبيرًا في ترفعه، فجزاه الله خير الجزاء، وأفاض عليه من علمه وكرمه.

وأوجه بالشكر إلى أستاذنا الدكتور/ عمر مؤمن – أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة، الذي كان سببًا في أن ينعم الله عليَّ بالرسالة، دوره لا يجحده إلا كل جاحد، ذلك الأب الكريم، والإنسان العطوف، ترى فيه خير الدنيا، وتشعر معه أن العالم بخير، فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك عمره وصحته.

وأخيرًا فلا أحسب أنني قد وفيت بهذا لأحد جميلًا، أو أديت لأحد بعض فضله عليَّ، وإنما من سنن الحياة، وفطرة الخلق أن يرتكن الضعيف على القوي، وعندما نظرت إلى نفسي وجددتني ضعيفًا، فلجأت إلى الله القوي لائذًا بجنابه، ساعيًا إلى رحابه، ففوضت الأمر كله إليه، وتركت عبء رد فضل من يستحق الفضل إليه، وسألته أن يرد عني الجميل، وأن يعطي من أسداه إلي بالقدر الجزيل، وأن يثيب كل من أرشدني ونصحتني في إنجاز هذا البحث، وإتمام هذه الرسالة بعظيم الثواب.

الباحث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراط مستقيم، ونستهل الدراسة بما يطمئن قلوبنا بكلمات من القرآن الكريم.

يقول المولى تبارك وتعالى: "لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا"¹.

أ- موضوع البحث

أدى التطور الاجتماعي والتقدم الاقتصادي إلى الأخذ بأسباب الرقي المدني ووسائل التكنولوجيا الحديثة، فأصبح من المؤلف مشهد أبراج الهواتف النقالة وهي تغطي أسطح بعض المباني، الأمر الذي انعكس على زيادة حجم المشاكل القانونية الناشئة عن معالجة الأضرار التي خلفتها هذه التكنولوجيا، خاصة أن تلك الأضرار قد استفحلت نتائجها وتعددت أوصافها ومصادرها، بشكل أدى - خاصة في السنوات الأخيرة - إلى تزايد نسب التوتر والقلق والاكتئاب لدى كثير من الناس، تشعر مدها أن هناك نوبة من الإحباط العام والتعاسة المجتمعية تضرب في المجتمع، حيث أصبحت الأسواق المصرية لا تقدم طعاماً ولا شرباً بقدر ما تقدم أجهزة اتصالات حديثة بإغراءات وتسهيلات تفوق الخيال، مما جعل الهاتف النقال - وعلمنا أن نعترف بذلك - من ضروريات الحياة اليومية التي لا يُستغنى عنها، فهو في متناول الجميع على اختلاف حالتهم المادية، وعلى اختلاف أعمارهم، ولقبت القاهرة بالمدينة التي لا تنام، فكل وسائل الإغراء والترفيه موجودة في هذه الأداة الصغيرة - الهاتف النقال - حتى الفلاح الذي عليه الاستيقاظ مبكراً لحرث وزراعة أرضه، أصبح الآن من الساهرين نهاره ليل، وليله نهار.

وأدى هذا التطور إلى إنكفاء الخلاف المشتعل حول الأفكار القانونية السائدة في نظرية الالتزام بصفة عامة، وفي نظرية المسؤولية المدنية على وجه الخصوص،

¹ - سورة البقرة: من الآية 286.

الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
6	المقدمة
6	موضوع البحث
10	سبب اختيار البحث وأهميته
13	مشكلات البحث
14	صعوبات البحث
14	منهج البحث
	فصل تمهيدي

16	 الأبراج والأعمدة الموفرة لخدمة الاتصال
18	 المبحث الأول: طبيعة عمل الأبراج والأعمدة ونطاق تأثيرها
19	 المطلب الأول: مفهوم الأبراج والأعمدة
	المطلب الثاني
23	 التعريف بالموجات المنبعثة منها "الموجات الكهرومغناطيسية"
30	 المطلب الثالث: تعريف الهاتف النقال
33	 المبحث الثاني: التأثيرات البيولوجية لأبراج الهواتف النقالة
34	 المطلب الأول: التأثيرات البيولوجية المباشرة
	الفرع الأول
35	 التأثيرات البيولوجية لأبراج الهواتف النقالة في دائرة البحوث العلمية
	الفرع الثاني
40	 الأضرار التي تصيب الإنسان نتيجة التعرض للموجات المنبعثة من أبراج الهواتف النقالة ...
46	 المطلب الثاني: التأثيرات البيولوجية غير المباشرة
	الباب الأول
48	 تحديد المسؤولية الناشئة عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
	الفصل الأول
52	 المسؤولية العقدية الناشئة عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
	المبحث الأول
53	 الالتزامات المهنية والعقدية لشركة الاتصالات للوقاية من إشعاعات أبراج الهواتف ...
54	 المطلب الأول: التزام شركة الاتصالات بالتحذير
	الفرع الأول

55	التزام شركة الاتصالات بالإعلام بالتحذير من المخاطر الكهرومغناطيسية
64	الفرع الثاني: الشروط الواجب توافرها في التحذير
	الفرع الثالث
67	طبيعة وأساس التزام شركة الاتصالات بالتحذير من مخاطر أبراج الهواتف النقالة
	الفصل الأول
68	طبيعة التزام شركة الاتصالات بتحذير المستخدمين من مخاطر أبراج الهواتف النقالة ...
70	الفصل الثاني: الأساس القانوني للالتزام بالتحذير
72	المطلب الثاني: الالتزام بضمان العيوب الخفية
	الفرع الأول
74	تحديد مضمون العيب الخفي في إطار المسؤولية العقدية عن أبراج الهواتف النقالة
79	الفرع الثاني: عدم كفاية قواعد العيب الخفي لإصلاح الأضرار الكهرومغناطيسية
80	المبحث الثاني: إخلال شركة الاتصالات بالتزاماتها المهنية والعقدية
81	المطلب الأول: جزاء الإخلال بالالتزام بالتحذير
85	المطلب الثاني: الإخلال بالالتزام بالسلامة في إطار عقود تركيب أبراج الهواتف النقالة
	الفصل الثاني
88	المسؤولية التقصيرية عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
89	المبحث الأول: صلاحية أركان المسؤولية في التطبيق على أضرار أبراج الهواتف النقالة ...
89	المطلب الأول: المسؤولية على أساس الخطأ واجب الإثبات
93	الفرع الأول: عناصر الخطأ
93	الفصل الأول: التعدي "الركن المادي"
94	الفصل الثاني: " التمييز والإدراك "الركن المعنوي"

95	الفرع الثاني: فكرة الخطأ المهني لشركات الاتصالات
96	الفرع الثالث: التوسع في مفهوم الخطأ المهني حماية للمضرور
99	المطلب الثاني: طبيعة الضرر الناجم عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
100	الفرع الأول: مفهوم الضرر
101	الفرع الثاني: خصائص الضرر الناجم عن الأبراج
102	الفصل الأول: أن يكون الضرر محققاً
105	الفصل الثاني: أن يكون الضرر شخصياً
106	الفصل الثالث: أن يصيب الضرر حقاً مكتسباً أو مصلحة مشروعة ..
111	الفرع الثالث: أنواع الأضرار الناجمة عن أبراج الهواتف النقالة
112	الفصل الأول: الضرر المادي
113	الفصل الثاني: الضرر المعنوي
123	الفصل الثالث: الضرر الطبي
128	المطلب الثالث: علاقة السببية بين الخطأ والضرر
129	الفرع الأول: ماهية علاقة السببية وبعض النظريات التي أثرت بشأنها
129	الفصل الأول: مفهوم علاقة السببية
130	الفصل الثاني: عناصر علاقة السببية
134	الفصل الثالث: إثبات علاقة السببية
137	الفرع الثاني: دور أبراج الهواتف النقالة في إحداث الضرر
137	الفصل الأول: التدخل الإيجابي للبرج
144	الفصل الثاني: التدخل السلبي للبرج
152	الفرع الثالث: نفي علاقة السببية

153	 الغصن الأول: السبب الأجنبي
163	 الغصن الثاني: فعل المضرور
167	 الغصن الثالث: فعل الغير
170	 الغصن الرابع: التقادم
172	 المبحث الثاني: مسئولية حارس الأشياء
174	 المطلب الأول: شروط تحقق مسئولية حارس الأشياء
186	 المطلب الثاني: مسئولية شركات الاتصالات كحارس للأبراج ..
188	 المبحث الثالث: التصف في استعمال الحق
192	 المطلب الأول: صور التصف في استعمال الحق
196	 المطلب الثاني: تطبيق صور التصف على تركيب البرج الهوائي
198	 المبحث الرابع: المسئولية المدنية عن مخالفة قواعد إنشاء الهوائيات
199	 المطلب الأول: القواعد الفنية لإنشاء الهوائيات
206	 المطلب الثاني: قواعد حماية البيئة
209	 المطلب الثالث: قواعد حماية الصحة العامة
	المطلب الرابع
211	 أثر الإخلال المهني لشركات الاتصالات في ضوء المسئولية التقصيرية
211	 الفرع الأول: الإخلال بالالتزامات التشريعية
213	 الفرع الثاني: الإخلال بالأصول والأعراف المهنية
215	 المبحث الخامس: المسئولية عن فعل الغير
216	 المطلب الأول: شروط قيام مسئولية المتبوع عن أفعال تابعه
221	 المطلب الثاني: تاصيل مسئولية المتبوع

222	الفرع الأول: النظريات التي صيغت حول أساس مسئولية المتبوع
224	الفرع الثاني: رجوع المتبوع على التابع بما أداه
	الفصل الثالث
225	المسئولية الموضوعية عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
	المبحث الأول
226	المسئولية المدنية دون خطأ في تركيب الهوائيات (المسئولية عن المخاطر) ...
228	المطلب الأول: التطور التاريخي للمسئولية على أساس المخاطر
231	المطلب الثاني: مضار الجوار غير المألوفة
233	الفرع الأول: نطاق الجوار
234	الفصل الأول: نطاق الجوار من حيث الأموال
237	الفصل الثاني: نطاق الجوار من حيث الأشخاص
240	الفرع الثاني: الضرر غير المألوف ومعياره
243	الفرع الثالث: شروط تطبيق نظرية مضار الجوار غير المألوفة
	الفرع الرابع
250	مدى صلاحية تطبيق شروط مضار الجوار على الهوائيات
	الفرع الخامس
254	موقف القضاء الفرنسي من مضار الجوار غير المألوفة على أضرار الهوائيات
254	الفصل الأول: رفض تطبيق نظرية مضار الجوار غير المألوفة
257	الفصل الثاني: قبول تطبيق نظرية مضار الجوار غير المألوفة
264	الفرع السادس: التعويض عن الضرر غير المألوف ...

265المبحث الثاني: الالتزام بالحديقة

الباب الثاني

271احكام المسؤولية المدنية الناشئة عن اضرار أبراج الهواتف النقالة ...

الفصل الأول

272دعوى المسؤولية الناشئة عن اضرار أبراج الهواتف النقالة ...

272المبحث الأول: الأشخاص المسنولة عن ضمان السلامة

المطلب الأول

274المدينون بالالتزام بضمن السلامة في نطاق نصوص التوجيه الأوربي

294المطلب الثاني: مسؤولية مالك الشبكات

296المطلب الثالث: مسؤولية مالك العقار

301المبحث الثاني: التضامن في المسؤولية

303المبحث الثالث

الاختصاص القضائي بنظر دعوى المسؤولية المدنية عن اضرار أبراج الهواتف النقالة

الفصل الثاني

307التعويض كآثر عن اضرار أبراج الهواتف النقالة

المبحث الأول

308المقصود بالتعويض عن الضرر الكهرومغناطيسي

المطلب الأول

309ماهية التعويض عن الضرر الكهرومغناطيسي

المطلب الثاني

311التعويض الناشيء عن اضرار أبراج الاتصالات

311	الفرع الأول: أنواع التعويض
312	الفصل الأول: التعويض عن الضرر المادي
312	الفصل الثاني: التعويض عن الضرر الأدبي
313	الفصل الثالث: التعويض عن الضرر الجسدي
314	الفرع الثاني: طرق التعويض
314	الفصل الأول: التعويض العيني
321	الفصل الثاني: التعويض بمقابل
326	الفصل الثالث: التعويض غير النقدي
328	المطلب الثالث: انتقال الحق في التعويض إلى الورثة

المبحث الثاني

335	تقدير التعويض عن أضرار أبراج الهواتف النقالة ونطاقه
336	المطلب الأول: مناهج تقدير التعويض

المطلب الثاني

340	نطاق التعويض عن أضرار أبراج الهواتف النقالة
-----	--

المطلب الثالث

341	مبادئ تقدير التعويض عن أضرار أبراج الهواتف
344	المبحث الثالث: الإعفاء من المسؤولية

المبحث الرابع

352	التأمين من قيام المسؤولية الناشئة عن استخدام أبراج الهوائى النقالـة
354	المطلب الأول: وظائف عقد التأمين
	المطلب الثانى
356	مدى إـمكانية تأمين أخطار أبراج الهوائى النقالـة وفقاً للقواعد العامة
	الفرع الأول
356	شروط تأمين أخطار أبراج الهوائى النقالـة من الناحية القانونية ...
	الفرع الثانى
358	مدى إـمكانية تأمين أخطار أبراج الهوائى النقالـة من الناحية الفنية
	المطلب الثانى
360	دور المشرع والدولة فى تغطية المخاطر الكهرومغناطيسية
366	خلاصة البحث
370	قائمة المختصرات
372	مستخلص الرسالة
374	الملاحق
386	قائمة المراجع

